

الضبط البليوجرافى الوطنى للبرمجيات فى مصر

د. مصطفى حسام الدين

أستاذ مساعد، قسم الوثائق والمكتبات
كلية الآداب، جامعة القاهرة

المستخلص

يصدر فى أغلب دول العالم التى تركز على التعريف بإنتاجها من البرمجيات وتيسير الوصول إليه والتسويق له فضلا عن حمايته، ثلاث أدوات بليوجرافية، بغض النظر عن شكل الإتاحة الذى تتوافر فيه هذه الأدوات :

الأداة الأولى: تحتوى عن كل برنامج مجموعة من البيانات المعيارية المقننة (تسجيلية بليوجرافية) التى تصفه وتحقق جمهوره المقصود... إلخ، وتقدم مداخل مختلفة للبحث عنه منها الموضوع أو جانب التطبيق أو التشغيل الذى يعالجه، والشركة المنتجة، وتاريخ الإنتاج، والعتاد المستخدم، وبرامج التشغيل الملائمة... إلخ.

الأداة الثانية: تهتم بتقديم ليس فقط مجموعة البيانات المعيارية المقننة عن كل برنامج، ولكن أيضا تضيف إليها نصوصا تتضمن تعليقات مفصلة عن خصائصه ومميزاته التى ينفرد بها، سواء من خلال ما يطرحه منتج البرنامج أو من خلال آراء الفنيين أو المتخصصين الذين خبروه أو طبقوه. وتقدم هذه الأداة أيضا مداخل الاسترجاع المتعددة عن كل برنامج.

الأداة الثالثة: تهتم بحصر وتقديم بيانات بليوجرافية معيارية مقننة لكل ما كتب من أخبار أو مقالات أو تقارير أو حتى كتب عن برنامج معين، بهدف إتاحة الفرصة للباحث المدقق الذى يهتم بدراسة برنامج معين من الوصول إلى ماسبق أن كتب عنه.

ونظراً لأن أياً من تلك الأدوات المنهجية التي تحصر ما أبدعه المتجولون المصريون من برمجيات حتى الآن، وتعرف بها وتيسر الوصول إليها، باستثناء ما ينشر في بعض المجالات من بيانات غير كاملة أو إعلانات، أو ما يمكن تعرفه من خلال المعارض، فإن هذه الورقة تعرض لتصور عن كيفية إحكام الضبط البليوجرافي الوطني للبرمجيات في مصر: الأولويات التي ينبغي الاهتمام بها، والجهة أو الجهات المعنية التي ينبغي أن تضطلع بهذه المهمة، والبيانات المعيارية المقننة التي ينبغي توافرها، وأساليب جمع البيانات، ومداخل الاسترجاع والبحث التي ينبغي إتاحتها، وطرق أو أشكال إصدار هذه الأدوات بانتظام واستمرار.

مفهوم الضبط البليوجرافي الوطني ومتطلباته

★ المفهوم:

يعنى به الجهود التي تبذل على المستوى الوطني لتحقيق السيطرة على أوعية المعلومات في دولة من الدول أو أمة من الأمم، وتمثل هذه السيطرة في «تحقيق ذاتية مواد المعلومات المسجلة في كل وسائل الاتصال، وتقديم إمكانات الوصول المنطقية لكل مادة منها، وتقنين تجهيز وتداول البيانات المتعلقة بها». ويتضمن ذلك بطبيعة الحال إنشاء و / أو توفير التسجيلات التي تحتوى على البيانات الشاملة والمقننة والدقيقة التي تصف أوعية المعلومات في الدولة أو الأمة، وتمكن من الوصول إليها منطقياً من خلال مداخل استرجاع أو نقاط إتاحة متعددة، ومادياً من خلال بيانات عن أماكن وجودها في مرافق المعلومات في هذه الدولة أو الأمة، كما يشتمل ذلك على جمع وتنظيم وبث هذه التسجيلات ضمن قنوات أو أدوات بليوجرافية متعددة.

★ الأدوات:

● أهمية الأدوات :

تحقق هذه الأدوات الفائدة لكل المعنيين بهذه البرمجيات في البيئة العربية لغة وثقافة، تخطيطاً وإعداداً ونشراً وتطبيقاً واستخداماً:

● المعنيون بتخطيط وإعداد البرمجيات.

● الناشر أو المنتجون والوسطاء .

● المستفيدون .

● المعنيون بصناعة العتاد (التجهيزات المادية)

● أنواع الأدوات :

● البليوجرافيات الوطنية الجارية والمراجعة ، أو أدلة الحصر العامة

● أدلة عروض البرمجيات

● بليوجرافيات تحصر ما كتب عن البرمجيات

★ المصادر

المباشرة :

● الإيداع تطوعاً

● الإيداع تنفيذاً للقانون

● الإيداع تنفيذاً مع الربط بحقوق الملكية الفكرية

غير المباشرة :

● المتابعة النشطة .

★ الهيئة المعنية

الهيئة البليوجرافية الوطنية أو المكتبة الوطنية ، وذلك بحكم :

● أهدافها .

● وظائفها .

● إمكانياتها أو ما ينبغي أن يتوافر لها من قدرات .

المحاولة المنهجية الأولى لحصر البرمجيات فى مصر ومؤشراتها

* نشرت أول محاولة لحصر هذه البرمجيات فى العدد الرابع من مجلة الاتجاهات الحديثة
والمعلومات، يوليو ١٩٩٥ .
* أبعاد الحصر وحدوده
* المؤشرات :

من خلال تحليل البيانات البليوجرافية التى وردت فى هذه البليوجرافية أمكن الوصول
إلى بعض المؤشرات التى تلقى الضوء على السمات والخصائص البنائية التى تميز الإنتاج
المصرى من البرمجيات . وتتناول هذه المؤشرات :

- العدد ونسبة النمو
- نوعيات البرمجيات
- الجمهور المقصود
- السعر
- التوافقية
- العدد ونسبة النمو

جدول (١) : التوزيع الزمني ونسبة النمو في إنتاج البرمجيات

السنة	المحيط	%	نسبة النمو
١٩٨٦	١	٠,٥١	
١٩٨٧	-	-	
١٩٨٨	٤	٢,٠٥	
١٩٨٩	١٢	٦,١٥	
١٩٨-	٢	١,٠٢	«١٩» الأساس (٩,٧٣%)
١٩٩٠	٢٤	١٢,٣	%١٢٦,٣
١٩٩١	١٨	٩,٢٣	%٩٤,٧
١٩٩٢	٥٤	٢٧,٦٩	%٢٨٤,٢
١٩٩٣	٦٣	٣٢,٣	%٣٣١,٥
١٩٩٤	١٥	٧,٦٩	محمل التسعينات ٩٢٦,٣%
١٩٩-	٢	١,٠٢	(٩٠,٢٣%)
المجموع	١٩٥	٩٩,٩٦	

جدول (٢) : عدد منتجي البرمجيات ونسبة إسهاماتهم

رقم	المنتج	عدد	%
١	١ - منظمات حكومية دولية	١	٠,٥١
٢	٢ - شركات قطاع خاص	٩٠	٤٦,١٥
٣	* خليفة للهندسة والكمبيوتر	٤٣	٢٦,٥
٤	* صخر (العالية للبرامج	١١	٥,٦٤
٥	* شركة الخليج العالمية للتكنولوجيا المصرية	٧	٣,٥٨
٦	* انفو آراب (أنظمة المعلومات العربية)	٦	٣,٠٧
٧	* التكنولوجيا التبادلية المتقدمة	٥	٢,٥٦
٨	* الرواد للنظم والحاسبات	٤	٢,٠٥
٩	* دلتا كمبيوتر	٤	٢,٠٥
١٠	* ايجيت سوفت	٣	١,٥٣
١١	* الشركة الاستثمارية لهندسة الحاسوب	٣	١,٥٣
١٢	* المركز العربي للحاسب الآلى (باك إيجيت)	٢	١,٠٢
١٣	* شركة الكمبيوتر المتقدمة والخدمات التعليمية	٢	١,٠٢
١٤	* العربية للأنظمة العلمية والهندسة	١	٠,٥١
١٥	* مايكروتك	١	٠,٥١
١٦	* كمبيوتك	١	٠,٥١
١٧	* فانس سوفت	١	٠,٥١
١٨	* الشركة الشرقية للحاسبات	١	٠,٥١
١٩	* دايت سوفت	١	٠,٥١
٢٠	* ديجيتال سوفت	١	٠,٥١
٢١	* دوفت	١	٠,٥١
٢٢	* الحاسبات المصرية	١	٠,٥١
٢٣	* باى للحلول العلمية	١	٠,٥١
٢٤	* ألفا مصر	١	٠,٥١
٢٥	* إيجيشيان داتا سيستم	١	٠,٥١
٢٦	* تيم العالمية	١	٠,٥١
٢٧	* الجزيرة للنظم	١	٠,٥١
	* تكنولوجيا الأنظمة المصغرة التطبيقية	١	٠,٥١
	المجموع	١٩٥	٩٩,٩٣

● نوعيات البرمجيات وموضوعاتها

جدول (٢): التوزيع النوعي الموضوعي للبرمجيات

نوعيات البرامج	المرتبة	%
١ - برامج النظام System software		٩,٧٤
١ - ١ التعريب (لتنظيم التشغيل)	٧	
١ - ٢ الاتصالات	٦	
١ - ٣ دعم النظام	٣	
١ - ٤ تطوير النظام	٣	
٢ - برامج التطبيقات Application software		
١ - ٢ عامة الأغراض		٨,٧١
* الوسائط المتعددة	١٠	
* معالجة الكلمات	٤	
* الجداول	٢	
* الرسوم البيانية	١	
٢ - ٢ إدارة الأعمال والمؤسسات (عامة)		١١,٢٨
* المحاسبة	٨	
* ميكنة المكاتب	٧	
* إدارة العمليات / مراقبة المخزون	٤	
* المبيعات	١	
* الأفراد / الأجور / تحليل العمالة ... إلخ	١	
* التسويق / تحليل المبيعات	١	
٢ - ٣ إدارة الأعمال والمؤسسات (نوعية)		٤,١
* المدارس	٣	
* المكتبات	٢	
* المقاولات	٢	
* العيادات	١	
٢ - ٤ لغوية		١٣,٨٤
* الخطوط	٢٣	

تابع جدول (٢) : التوزيع النوعي الموضوعي للبرمجيات

نوعيات البرامج	العدد	%
* التدقيق النحوى والإملائى	٣	
* قواميس	١	
٢- ٥ علمية		٢,٥٦
* تصميم هندسى	٢	
* تفاعل كيميائى	٢	
* تحليل معمارى	١	
٢- ٦ إعلانات ورسوم فنية	٦	٣,٠٧
٢- ٧ الطباعة والنشر	٩	٤,٦١
٢- ٨ التعليم		٢٩,٢٣
* دروس فى :		
- الحاسب الآلى	٢٠	
- الرياضيات	١٢	
- الدين	١٠	
- اللغات	٩	
- الجغرافيا	٣	
- السلوكيات	٢	
* تصميم الدروس والبرامج التعليمية	١	
٢- ٩ التسلية والترقية		٩,٢٣
* اختبارات وألغاز	١١	
* قصص	٧	
٢- ١٠ قواعد بيانات		٣,٥٨
* إدارة قواعد البيانات	٢	
* تكثيف نصوص	٣	
* بليوجرافية	١	
* أشخاص	١	
المجموع	١٩٥	٩٩,٩٥

جدول (٤) : توزيع البرامج وفقا للجمهور المقصود

العدد	البرامج	الجمهور المقصود	%
		١- المهنيون	٤٦,١٥
٣٩		١-١ الطابعون والناشرون	٢٠,٠٠
٢١		١-٢ أخصائيو الحاسب الآلي	١٠,٧٦
١٨		١-٣ أخصائيو المعلومات (تصميم قواعد البيانات وعرض وتحليل البيانات)	٩,٢٣
٦		١-٤ مصممو الإعلانات	٣,٠٧
٣		١-٥ المهندسون	١,٥٣
٢		١-٦ الصيانة	١,٠٢
١		١-٧ المدرسون	٠,٥١
٤٦		٢- الأطفال والناشئة (برامج تعليمية وقصص)	٢٣,٥٨
٣٠		٣- المديرين (الإدارة الإشرافية والوسطى والعليا)	١٥,٣٨
٢٩		٤- الجمهور العام (التسلية وتعلم مهارات استخدام الحاسب الآلي)	١٤,٨٧
١٩٥		المجموع	٩٩,٩٨

● السعر

جدول (٥) : توزيع البرامج إلى فئات وفقاً لأسعارها

العدد	%	الجمهور المقصود
١	٠,٥١	مجاني
٥٨	٢٩,٧٤	أقل من ٥٠ جم
١٥	٧,٦٩	من ٥٠ إلى أقل من ١٥٠ جم
٨	٤,١	من ١٥٠ إلى أقل من ٢٥٠
١٠	٥,١٢	من ٢٥٠ إلى أقل من ٣٥٠
٣	١,٥٣	من ٣٥٠ إلى أقل من ٤٥٠
٢	١,٠٢	من ٤٥٠ إلى أقل من ٥٥٠
٤	٢,٠٥	٥٥٠ فأكثر
٩٤	٤٨,٢	غير معروف
١٩٥	٩٩,٩٦	المجموع

● التوافقية

جدول (٦) : توزيع البرامج وفقاً للتوافقية

ملاحظات	%	العدد	الفئة
منها ١٦٥ برنامجاً تتطلب برمجيات نظام التشغيل DOS بنسبة ٨٤,١٣ و ٢٢ برنامجاً تتطلب برمجيات التشغيل WINDOWS بنسبة ١١,٧٦	٩٥,٨٩	١٨٧	IBM والأجهزة المتوافقة معها
	٤,١	٨	MAC والأجهزة المتوافقة معها
	٩٩,٩٩	١٩٥	المجموع

تصور لمستقبل الضبط الببليوجرافي الوطني للبرمجيات في مصر

★ الأولويات

- الحصر الأمامي أولاً
- الحصر الخلفي ثانياً

★ الهيئة المعنية بالحصر

- ضرورة توافر الإمكانيات المادية والتجهيزية والبشرية والمالية.
- الهيئات المرشحة

- الهيئة الببليوجرافية الوطنية - المكتبة الوطنية
- الجمعيات العلمية المعنية

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - المركز القومي للحاسبات

★ نظام حماية حقوق الملكية الفكرية

- القانون ٢٨ لسنة ١٩٩٢
- تطبيق الاتفاقيات الدولية

★ نظام للترقيم الدولي للبرمجيات

- تطبيق الترقيم الدولي للمكتب (ISBN) على البرمجيات
- ترقيمة الإيداع

★ البيانات المعيارية

- قواعد الوصف المعيارية (ISBN (ER)
- قواعد الفهرسة الانجملو أمريكية (AACR2)

★ مداخل الاسترجاع

- العنوان
- المنتج / العنوان
- التطبيقات / العنوان
- النظام / التطبيقات / العنوان

★ الأدوات المقترحة

- قاعدة بيانات بيلوجرافية للبرمجيات
- مخرجات القاعدة
- تسجيلات
- عروض البرمجيات
- بيلوجرافيات عما كتب عن البرمجيات
- أشكال الإتاحة
- مطبوع
- مقروء آلياً
- على الخط المباشر
- على الإنترنت